

حلقات نور على الدرب (892) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة يجيب عنها صاحب الفضيلة. الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب - [00:00:17](#)

بكم وبالمستمعين نبدأ بسؤالين يحملان نفس الموضوع السؤال الاول حول من اخذ قول شخص ورفض قول الرسول صلى الله عليه وسلم بحجة التقليد وسائل اخر يقول هل يصح لكل احد - [00:00:35](#)

ان يخالف عالم من العلماء ويرد قوله من منطلق القاعدة كل يؤخذ من قوله ويرد. وهل هناك ضابط في ذلك؟ واذا كان بعض الناس يقلد وعالمه ولا يدري ما الدليل. فكيف يفعل؟ - [00:00:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب هذا السؤال له ثلاث جهات اما الجهة الاولى فهي السائل - [00:01:05](#)

واما الجهة الثانية فهي المسؤول. واما الجهة الثالثة فهي السؤال وقد جاء في السؤال الاول قد جاء فيه انه يأخذ بقول شخص يقلده ويترك قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

والله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ومن وجوه التقديم المنهي عنها هو تقديم قول احد من البشر على قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

عليه وسلم في امور التشريع فلا يجوز تقديم قول احد على قوله صلى الله عليه وسلم اما من دونه من اهل العلم فهذا يختلف باختلاف العالم وقد يكون الشخص عالما متمكنا من العلم يأخذ المسائل او يستنبط الفروع - [00:02:07](#)

من الشريعة على حسب قواعدها فاذا كان الشخص بهذه المثابة وجاء شخص مثلا عامي وسأله فانه يأخذ بقوله لقول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقوله جل وعلا فلولا نفر من كل فرقة منهم - [00:02:33](#)

طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم. فقلوه جل وعلا ولينذروا قومهم يعني ان هؤلاء ينشرون فيلم الذي تعلموه وكونهم ينشرونه والله سبحانه وتعالى امرهم بقبوله. هذا هؤلاء ينشرون واولئك يقبلون. فاذا كان الشخص المسؤول متمكنا من العلم وسأله شخص - [00:02:59](#)

انه يأخذ بقوله عملا بما ذكرته من الدالة. اما ما يوجد من من الفوضى بالنظر الى ان الشخص مثلا يفتي وهو غير متمكن او ان الشخص المستفتي المستفتي يكون مثلا جاهلا - [00:03:29](#)

ولكن يكون عنده شيء من الخروج عن حدود الادب. فيأتي الى هذا ويسأله السؤال يسجله ويأتي الى الثاني ويسأله نفس السؤال ويسجله وهكذا يسأل ثلاثة اربعة او مثلا يكون عنده مثلا آ هدف - [00:03:55](#)

اه ليتحقق امر عنده فيمشي على اثنين ثلاثة اربعة خمسة ويسألهم حتى يجد الشخص الذي يناسبه يعني الذي يكون جوابه مناسب.

فيأخذ بجوابه هذا لا يجوز للانسان ان يفعل ذلك بل عليه ان يتحرى - [00:04:16](#)

العالم واذا سألته فانه يكتفي به وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا سائل يقول كنت ذا همة في طلب العلم والتحصيل عندما كنت في اسرتي لكن حصلت لي وظيفة في بلدة بعيدة عن بلدي - [00:04:40](#)

تضاعفت ضعفت في الطلب ارجو النصيحة والتوجيه الجواب هو ان الشخص مكلف بفرض عين مثل الطهارة للصلاة ومثل معرفة آآ كيفية الصلاة ومواقيتها وما يتعلق بها من الاحكام. وهكذا بالنظر لاحكام الصيام واحكام العمرة واحكام الحج - [00:04:59](#)

واحكام الزكاة اذا كان عنده مال وما الى ذلك وهكذا سائر العين لان ما ذكرته هو مجرد تمثيل ففرط العين واجب عليه. واجب عليه ان يتعلم وكونه في بلد بعيد هذا لا يسقط عنه هذا الوجوب. ففي امكانه ان يبحث عن - [00:05:30](#)

احد من اهل العلم في البلد الذي انتقل اليه ويطلب عنده العلم الذي اوجبه الله عليه وبالله التوفيق احسن الله اليكم سؤال حول حكم تعدد الجماعات الدعوية يقول ماذا نفعل نحن الافراد العامة حيال هذا الموضوع - [00:05:58](#)

الجواب التعدد تعدد الجماعات هذا له اهداف من اهدافه حب الرئاسة للشخص الذي يرأس الجماعة ومنها تحقيق مبدأ قد يكون المبدأ اقتصاديا وقد يكون المبدأ اعتقاديا الى غير ذلك من الاهداف - [00:06:22](#)

التي يعني يريد الشخص ان يحققها فيكون جمعية يضع اسم ويكون جمعية بناء على هذا فانا اسأل الان هذه الجمعيات هل هي متفقة في مقاصدها وفي منهجها وفي مادتها يعني عندنا ماد عندنا هدا عندنا قصد - [00:06:58](#)

يعني هدم ما ماذا يريدون ان يحققوا وعندنا مادة وعندنا منهج فهل هذه الجماعات متفقة في هذه الامور الثلاثة ام ان كل جماعة وضد الجماعة الاخرى لماذا؟ لانها تريد ان تحقق هدفا سياسيا مثلا - [00:07:30](#)

وتلك الجماعة لا تريد هذا الشيء وهكذا فالله سبحانه وتعالى انزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم. والله تعالى قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال ان الدين عند الله - [00:07:59](#)

الاسلام وما الى ذلك فحينئذ يعني المفروض ان تكون هذه الجماعات كلها جماعة واحدة تدعو الى القرآن والسنة وانا اذكر في هذه المناسبة بهذا السؤال ان رئيس جماعة في بلد ما جماعة اسلامية - [00:08:19](#)

قد تزوج خمسا وخمسين امرأة هو رئيس الجماعة. وتزوج خمسا وخمسين امرأة ولما نصح فقبل له لا يجوز لك ان تتزوج اكثر من اربع؟ قال نعم اربع زوجات والباقي هدايا من اولياء امورهن - [00:08:44](#)

وسألني شخص ينتسب الى جماعة في بلد ما وقال ان رئيس الجماعة لا يسمح لنا بالحج الا اذا دفعنا اليه خمس المال فكل شخص يريد ان يحج لابد ان يستأذن الشيخ يعني شيخ الجماعة وشيخ الجماعة لا يعطيه اذنا الا - [00:09:07](#)

ان يقدم له خمس ما له فقلت له هذا ما يأخذه منكم اذا سافرتم للحج فاذا رجعتم من الحج هل يأخذ منكم شيئا؟ قال نعم لا يسمح لاحد ان يدخل بيته بعد الرجوع من الحج الا بعد ان يقدم لشيخه كبشا - [00:09:31](#)

فالمقصود هو ان فيه من يدعو الى ضلالة تحت ستار الاسلام ومنهم من يدعو الى شهوة الفرج ومنهم من يدعو الى شهوة المال الى غير ذلك. ففرضي انا من هذا هو ان جميع هذه الجماعات لا حاجة لها من ناحية - [00:09:54](#)

وانما الحاجة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم حينما ذكر افتراق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة قال كل وفي النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وبالله التوفيق - [00:10:13](#)

احسن الله اليكم هذه مرسلة تشتكي بانها اصببت منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما بمرض الوسواس. اذا قامت الى الصلاة تحس انها انها تنذر الماء بالماء والصيام كي تتخلص من هذا ومع ذلك يعود عليها الامر. تقول ما استطيع اصلي من شدة الوسواس احيانا فماذا افعل - [00:10:36](#)

الجواب يقول الله جل وعلا واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وهذا شيطان يكون مع الانسان في وضوءه ويكون معه في صلاته وفي صيامه وفي زكاته وفي عمرته وفي حجه بخاصة الامور - [00:10:58](#)

اه الدينية تتطور اه حتى ان شخص سألني قال انني اصلي الصلاة الواحدة عشر مرات يعني يكرر الظهر عشر مرات يكرر العشرة

العصر عشر مرات وهكذا. ما شاء الله. وسألتني امرأة قالت اني ادخل - [00:11:21](#)

اتوضاً للمغرب ويؤذن العشاء العشاء وانا لا زلت اتوضاً للمغرب وهذا كله يعني كل هذا من اعمال الشيطان والواجب على الانسان في هذا المقام ان يأخذ بامرین. اما الامر الاول فهو قوة الارادة. واما واما الامر الثاني - [00:11:41](#)

فهو كثرة الدعاء وكثرة الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. اما قوة الارادة فمعنى ذلك ان الشخص اذا توضحاً لا يعيد الوضوء. واذا واذا اراد ان واذا كبر فانه يكبر ويصلي ولا يعيد الصلاة. لانك - [00:12:03](#)

اذا اعدت مرة اه استدرجك الشيطان تعيد مرتين وثلاث واربع وهكذا. فالمقصود هو ان علاج هذا من الشخص نفسه بقوة الارادة من جهة وبكثرة الدعاء من جهة اخرى وبالله التوفيق - [00:12:23](#)

احسن الله اليكم. هذا المستمع احمد يقول هل كل متبع لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم ويدافع عن المنهج ولا يجامل في شيء منه. هل يعتبر ذلك من الغلو الجواب - [00:12:41](#)

من قواعد هذه الشريعة ان الشخص مكلف في حدود استطاعته وانت بالنسبة لقيامك بامور الشريعة سواء ما تقوم به في امور مقصورة عليك او متعدية الى غيرك بمعنى انك تدعو الناس الى الخير وانت من الذين يصلحون الى القيام - [00:12:56](#)

بهذه الدعوة. فانت عليك يعني عليك ان تقوم بما كلفت به في نفسك. حسب الاستطاعة اما بالنظر الى ما كلفت به من جهة الناس الآخرين فكذلك عليك ان تقوم به على حسب - [00:13:35](#)

ولا يضرک ان الناس لم ان احدا من الناس لم يستجب لك لانك مكلف بفعل الاسباب ولست مكلفا بترتب المسببات على اسبابها لان ترتب المسببات على اسبابها امره الى الله جل وعلا وبالله التوفيق - [00:13:57](#)

احسن الله اليكم يقول وجدت مبلغا من المال في شهر رمضان الماضي في احد الشوارع امام المسجد الحرام فما الحكم الجواب الحكومة جزاها الله خيرا وضعت اماكن لاستقبال لقطة الحرم - [00:14:23](#)

فعليك ان تعيد هذه النقطة الى في محل بجانب الحرم مكتوب عليه ان محل قطرة الحرم ففيه يعني كأنك تسلمها لهذا لهذا لمدير هذا المحل وتأخذ وصلا عليها وبالله التوفيق - [00:14:41](#)

احسن الله اليكم. ما الامور الواجبة؟ ما الامور الواجبة على الزوج تجاه امه عند حصول المشاكل بين الزوجة والام الجواب هذا يختلف باختلاف وضع الام هذا من وجه ومن وجه اخر - [00:15:01](#)

يعني لابد من النظر في تحديد من تحصل منه الاساءة على الاخر الام اذا كانت مثلا تهيأت لها الامور يعني زوجها موجود. وقادر على الانفاق عليها والقيام بجميع حقوقها ينظر - [00:15:24](#)

الى الى الشخص الذي ينشأ عنه الاذى فاذا كانت الام هي التي ينشأ منها الاذى على الزوجة الله سبحانه وتعالى قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. وكذلك - [00:15:55](#)

اذا كانت الزوجة هي التي تؤذي الزوج. لان في الغالب ان الام لا تريد شريكا في ولدها وان الزوجة لا تريد شريكا في زوجها. هذا امر يعني طبيعي عند كثير جدا من الناس - [00:16:17](#)

المقصود هو انه لا بد من تحديد المتسبب بالاذى وعلاجه وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه سائلة رمزت لاسمها بالحروف الف عين تسأل عن استعمال المناكير بالنسبة للمرأة هل يجوز؟ الجواب هذا لا يجوز لانها ايضا تمنع - [00:16:35](#)

تمنع غسل الماء وبالله التوفيق اسأل احسن الله اليكم عن الوقت المحدد الذي تحتاج اليه المرأة لتمنع الحمل بين الحملين. هل هناك وقت معين سنتين او اكثر الجواب انا انصح - [00:16:55](#)

المرأة التي يسر الله لها الحمل ما تسلك مسلکا يمنع الحمل لانها قد تعاقب وانا اذكر قضية واقعة رجل انجبت زوجته خمسة اولاد واتفق جميعا على الاكتفاء بالخمسة والطريق طريقة الاكتفاء هو استئصال الرحم - [00:17:12](#)

وتم استئصال الرحم في المستشفى اخذ الرجل اولاده الخمسة من اجل ان يزورها هو والاولاد فحصل حادث في الطريق فمات الرجل وجميع اولاده فانا انصح ان الشخص الذي يسر الله له هذا الطريق يعني لان الله تعالى قال يهب لمن يشاء اثنا - [00:17:55](#)

ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. فجعل القسمة رباعية فاذا كان الانسان ممن يسر الله له
الاناث او يسر الله له الذكور او يسر الله له الجمع بينهما وكذلك - [00:18:21](#)
اذا جعله عقيما فهذا راجع الى حكمة الله. ولا ينبغي للشخص ان يعارض هذه الحكمة. بمعنى لان الان شباب يقول يكفيننا ولد ولا ولدين
ولا ثلاثة ولا فالمقصود هو ان الانسان لا يسلك هذا المسلك خشية - [00:18:40](#)
من العقوبة وبالله التوفيق احسن الله اليكم تسأل ايضا اختنا عن العقيقة تقول هل يجب ان آآ نطبخ اللحم قبل توزيعه ام نكتفي
بتوزيعه؟ الجواب السنة انها تذبح وتقسم ثلاثة اقسام - [00:19:00](#)
قسم يهدى للجيران وقسم آآ قسم للجيران والاقارب وقسم للفقراء وقسم ليكون للبيت والشيء الذي يهدى للاقارب والجيران وكذلك
الذي يوزع على الفقراء هذا يكون نيئا ما يكون مطبوخا وبالله التوفيق - [00:19:19](#)
واحد السلام عليكم مريض اه كان يصلي سابقا مع الجماعة لكن اصابه مرض فصار يصلي في البيت هل عليه شيء؟ وهل يكتب له
اجر الجماعة الجواب اذا كان يؤدي الصلاة - [00:19:39](#)
في البيت بوجود مانع شرعي يمنعه عن الصلاة مع الجماعة فانه يكتب له اجر صلاة يكتب له اجر صلاة الجماعة وبالله التوفيق احسن
الله اليكم هذه ام عبد الرحمن تقول اشكو من ابني فهو دائم الغضب. احيانا صوته يعلو على صوتي وهو في سن المراهقة
وحاولت معه كثيرا ولكن دون - [00:19:54](#)
فماذا افعل معه؟ ولذلك ابكي كثيرا من اجله الجواب الله سبحانه وتعالى يقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا قل له ما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا. فالواجب - [00:20:22](#)
على الولد ان يقوم ببري والدته لان ما يعمل مع والده او مع والدته سيعمله معه ولده. لقوله للرسول صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم
تبركم ابناؤكم. هذا من جهة ومن جهة - [00:20:51](#)
اخرى انه يحصل له اجر عظيم. فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتاكم وفد من
اهل اليمن معهم اويس القرني له والدة هو بها بار - [00:21:21](#)
لو اقسام على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما جاء وفد اليمن سألهم عمر رضي الله عنه عن اويس فدلوه عليه فاتي
اليه فاخبره بما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم فاستغفر له فانظروا الى مكانة هذا الرجل من جهة - [00:21:45](#)
نص الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله له والدة هو بها بار ثم قال لو اقسام على الله لابره فكون الله سبحانه وتعالى يبر بقسمه
هذه ثمرة من ثمرات بره بوالده - [00:22:12](#)
فانا انصح انصح الابناء الابناء والبنات ان يقوموا بالبر. هذا من جهة ومن جهة اخرى ان الام او الاب قد يكون متعسفا فيخرج عن الحد
الذي يجب عليه ان يسير معه على ولده سواء كان من جاه من ناحية - [00:22:32](#)
للتربية او كان من ناحية ما يجب عليه من النفقة. فقد يكون مسينا في تصرفه مع ولده يكون مسينا في تصرفه مع ولده. فكما ان
الابن فكما ان الولد مأمور بسلوك - [00:22:56](#)
في الطريق المستقيم مع ابيه وامه. فكذلك كل من الاب والام كل منهما مأمور بسلوك الطريق المستقيم مع ولدي مع الولد والوالدي.
ولهذا جاء في الحديث اه رحم الله والدا اعان ولده على بره وبالله التوفيق - [00:23:16](#)
احسن الله اليكم ما حكم حضور المرأة الحائض لدروس العلم في المساجد؟ الجواب لا يجوز لها ان تدخل المسجد اذا كانت حائض.
وبماكانها ان تسمع آآ دروس الدروس يعني وهي خارج المسجد وبالله التوفيق - [00:23:43](#)
احسن الله اليكم هذا سؤال باعته احد الاخوة المستمعين نسمعه في هذه الاونة من يدعو الى تغيير الخطاب الديني والتشكيك في
بعض القضايا بحجة تغير الزمن. يقول ما دورنا في التصدي لمن ينادي بهذا واعتبار كل ملتزم بانه آآ متطرف ويطالبون بحقوق -

للمجتمعات ونحو ذلك من الكلام الجواب الله سبحانه وتعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ومن خصائص هذه الشريعة من خصائصها الكمال ومن خصائصها - [00:24:22](#)

العموم يعني عامة للمكلفين وكاملة من ناحية جميع ما يحتاج اليه الانس والجن في امور دينهم وفي وكذلك في امور دنياهم ومن خصائصها من خصائص هذه الشريعة الثبات بمعناه انها ثابتة - [00:24:51](#)

ومعنى الثبات هنا انها لا تتغير ولهذا شرع الله سبحانه وتعالى الصلاة وشرع لها الطهارة. شرع صلاته مثلاً صلاة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلاث الى اخره فهل يجوز لاحد ان يدخل في هذا - [00:25:24](#)

شرع الله سبحانه وتعالى الزكاة فهل يجوز لاحد ان يدخل في الزكاة بمعنى انه يغير شيئاً من نصابها من نصاب الزكاة او من القدر الواجب او من الجهة التي تصرف فيها الزكاة. وهكذا هل يجوز تغيير - [00:25:46](#)

صيام مثلاً تحويله اذا جاء مثلاً في وقت يطول فيه النهار يمكن ان يحول الى وقت يكون النهار فيه وهكذا ونفس الشيء بالنسبة للعمرة وبالنسبة للحج هذا معنى تغيير آآ الخطاب. فلا يجوز - [00:26:09](#)

دخول في هذا المجال لان كما ذكرت كما ذكرت ان من خصائص هذه الشريعة آآ انها ثابتة لكن هذه الشريعة هي تحتاج الى رجال يفهمونها على وجه صحيح. اما كونه يأتي شخص متطفل على هذه الشريعة ويضع نفسه موضع المجتهد المطلق - [00:26:29](#)

وبعد ذلك بحجة التيسير او بحجة مثلاً مجازاة العصر او ما الى ذلك فالشرع ليس تبعاً بل الناس هم الذين تبع الشرع ولا شك ان هذا سؤال مهم جداً والاجابة - [00:27:02](#)

عليه تحتاج الى كلام كثير لكن ما ذكرته هو اشارة الى ان هذا ممنوع وبالله التوفيق احسن الله اليكم ونفع بعلمكم ولعل الله ييسر آآ سؤالاً شبيهاً في حلقة قادمة باذن الله تعالى. ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل وياكم الى ختام هذه الحلقة - [00:27:24](#)

في برنامجكم نور على الدرب اجاب عن اسئلتكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن الغذيان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلته شكراً لطيب المتابعة نذكركم بعنوان المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم - [00:27:43](#)

صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض واحد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:58](#)